جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الوثيقة القيمية في مبادرة

تمكين

بسم الله الرحمن الرحيم

الجهـــة المـالكـــة

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

الجهـــة المنفـــذة

شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الجهة المستفيدة

جمعية ريـــادة
لرعـايـــة الشـــباب

تمكين

مقدمة

جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

مقدمة

تُعَدّ القيم حجر الأساس في بناء شخصية القائد الفعّال، إذ تُوجّه فكره، وتضبط سلوكه، وتمنحه البوصلة التي يسترشد بها في حياته العملية والمجتمعية. ومن هذا المنطلق جاءت "وثيقةتمكين"لتكون إطارًا تربويًا جامعًا يعنى بغرس القيم الجوهرية في طلاب الجامعات والنخب الشبابية الفاعلة في القطاع غير الربحي.

وقد بُنيت هذه الوثيقة وفق منهجية متكاملة، تبدأ بتحديد الكفايات القيمية الأساسية، ثم تفصيل كل قيمة في بطاقة مستقلة تضم التعريفات اللغوية والاصطلاحية والإجرائية، والأدلة الشرعية والنماذج التاريخية، والأهمية وما تعززه القيمة، مرورًا بالعناصر العملية والأنشطة الإثرائية والنماذج التطبيقية، وصولًا إلى أدوات التقييم ومؤشرات القياس.

ولغرس هذه القيم عمليًا، توصي الوثيقة بأن يعتمد المربّون على:

- النموذج القدوة: غرس القيم بالفعل قبل القول.
- التكرار الموجّه: إعادة ربط القيم في مواقف متعددة حتى تترسخ.
- المشاركة العملية: إدخال المتعلمين في أنشطة جماعية تُجسّد القيم.
- الحوار والتفكر: فتح المجال للنقاش حول المعاني والتطبيقات الواقعية.
- المتابعة والتقويم: قياس الأثر عبر مؤشرات واضحة وربطها بالأهداف.

وبهذا تغدو الوثيقة مرجعًا علميًا وتربويًا في آنٍ واحد، يمكن توظيفه في البرامج الجامعية، والدورات القيادية، والمبادرات المجتمعية، لصناعة قيادات شبابية واعية ومسؤولة.

البطائق القيمية في برنامج مفاز

تمكين

البطاقة الأولى

قيمة الاحتساب

جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الكفاية الجوهرية لقيمة الاحتساب

يمارس الطالب الجامعي قيمة الاحتساب من خلال استحضار النية الصالحة في كل قول أو فعل، وجعل أعماله خالصة لله، ابتغاء الأجر والثواب، دون انتظار مقابل مادي أو معنوي من الناس.

الأهداف التعليمية لقيمة الاحتساب

أولًا:الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الاحتساب تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا.
- أن يذكر الآيات والأحاديث التي تدل على فضل النية والاحتساب.
- أن يعدد صور الاحتساب في الطاعات والأعمال الخيرية والمعاملات.
- أن يفرّق بين الاحتساب الصحيح والرياء أو طلب المقابل.

ثانياً:الأهداف الوجدانية

- أن يستشعر أثر النية في قبول العمل وردّه.
- أن يشعر بقيمة العمل الخيري حين يكون خالصًا لله.
- أن يظهر قناعة بأن الاحتساب يضفي البركة والطمأنينة في الأعمال.
- أن يتبنى اتجاهًا إيجابيًا نحو بذل المعروف دون انتظار شكر أو عوض.

ثالثاً:الأهداف السلوكية

- أن يشارك في عمل جماعي تطوعي بنيّة صالحة واحتساب الأجر.
- أن يبادر إلى مساعدة زملائه دون مقابل مادي أو انتظار ثناء.
- أن يحرص على تصحيح نيته قبل كل مهمة جامعية أو تطوعية.
- أن يوثق موقفًا احتسب فيه جهده لله ويعبر عن أثره في نفسه.

المحتوى التأصيلي لقيمة الاحتساب

أولًا: التعريف

الاحتساب في اللغة: مأخوذة من مادة (حسب) وتأتي في اللغة على معان متعددة منها:

- العد والحساب ،قال ابن فارس " الحاء والسين والباء أصول أربعة:فالأول: العد. تقول: حسبت الشيء أحسبه حسباً وحسباناً. قال الله تعالى:{الشمس والقمر بحسبان}[الرحمن: 5].
- طلب الأجر والثواب، قال ابن منظور" احتسب فلان أجره عند الله: طلب ثوابه، وقيل: عمل العمل محتسبًا به الأجر ".
- الإنكار ، قال ابن دريد:"احتسبت عليه الشيء: أنكرته"مجمل اللغة لابن فارس،(234).

الاحتساب في الاصطلاح :

تعددت التعريفات الاصطلاحية للاحتساب وتنوعت عباراتها عند العلماء والمربين، غير أنها تجتمع في بيان معناه الأصيل، وهو ابتغاء وجه الله في الأقوال والأعمال، وجعل النية الصالحة أساسًا لكل جهد يُبذل. ومن تلك التعريفات:

- الاحتساب هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها.
- الاحتساب: هو طلب الأجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له
- الاحتساب هو أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله"

الخلاصة الاصطلاحية: الاحتساب هو استحضار النية الخالصة لله في الأقوال والأفعال والصبر، ابتغاء الثواب والرضوان.

التعريف الإجرائي للاحتساب:ممارسة قيَمية تدفع الفرد إلى بذل جهده وعطائه في ميادين الخير والطاعة بروح مخلصة، لا يطلب عليها جزاءً دنيويًا، وإنما يرجو بها وجه الله وثوابه.

ثانياً: الأدلة الشرعية

من القرآن الكريم

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10]

الدلالة: الآية تبين أن الصبر المقرون بالاحتساب سبب لمضاعفة الأجر بلا حد ولا تقدير.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 60]

الدلالة: الاحتساب يظهر في الإنفاق، حيث يضمن الله للمنفق أجره كاملًا، ولو لم يُشكر من الناس.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ [الليل: 20]

الدلالة: الآية تؤكد أن أعمال البر ينبغي أن تكون خالصة لله، وهو جوهر معنى الاحتساب.

من السنة النبوية

- قوله ﷺ"من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه"رواه البخاري(1/16/38).

الدلالة: الاحتساب شرط لقبول العبادة ونيل الأجر، لا مجرد أدائها شكليًا.

- قوله ﷺ"من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه" رواه البخاري(1/16/37).

الدلالة: الاحتساب يجعل العبادة مؤثرة في تزكية النفس ومحو الذنوب.

- قوله ﷺ عن الصبر"ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفّر الله بها من خطاياه"صحيح الترغيب والترهيب،الألباني،(3/332/3409)

الدلالة: بشرط أن يكون الصبر مقرونًا بالاحتساب لله، لا بالتسخط أو الجزع.

- قوله ﷺ"من نفّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة... والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه "رواه مسلم.(8/71/2699)

الدلالة: هذا الحديث أصل في الاحتساب في أعمال الخير وخدمة الناس، فالثواب الموعود معلق بالنية الخالصة وطلب الأجر من الله.

- قوله ﷺ"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى "رواه البخاري)1/6/1)..

الدلالة: هذا الحديث قاعدة عامة في معنى الاحتساب؛ فالثواب مرتبط بالنية، سواء كان العمل عبادة أو خدمة أو بذل معروف.

نماذج من السيرة والتاريخ

- الصحابة في الجهاد والإنفاق: كانوا يحتسبون كل بذل لله، كما قال أبو بكر رضي الله عنه يوم إنفاق ماله كله"أبقيت لهم الله ورسوله".
- أم سليم رضي الله عنها: صبرت على فقد ولدها واحتسبته عند الله، فنالت الأجر المضاعف.
- عمر بن عبد العزيز: احتسب منصبه في الإصلاح، فكان يردّ المظالم ويزهد في الدنيا ابتغاء وجه الله.

ثالثاً: الأهمية

الأهمية القيمية:

الاحتساب قيمة إيمانية أصيلة تربط القلب بالآخرة، وتجعل العمل مهما صغر عظيمًا عند الله إذا صلحت النية. فهو يربّي على الإخلاص، ويصون المسلم من الرياء وحب الثناء، ويُشعره أن كل جهد هو عبادة ما دام محتسبًا لله.

الأهمية القيادية:

القائد الذي يحتسب أعماله لله يقود بروح الإخلاص، لا بحثًا عن مكاسب شخصية. وهذا يعزز الثقة به ويجعل قراراته نزيهة، ويُلهِم فريقه للعمل بنفس الروح، مما يضاعف الأثر ويعمّق الالتزام.

الأهمية المجتمعية:

الاحتساب يشيع ثقافة البذل والتطوع دون مقابل، ويجعل خدمة الناس واجبًا قيميًا لا منّة فيه. وهو الذي يحافظ على روح التكافل، ويُرسّخ مبادئ الرحمة والتعاون في المجتمع.

الأهمية في القطاع غير الربحي:

القطاع الخيري والتطوعي قائم على روح الاحتساب، فهو ما يضمن استمرارية العمل رغم قلة الموارد. الاحتساب يحول المبادرات من أعمال موسمية إلى رسالات ممتدة، ويكسبها المصداقية لأنها تُبنى على نية صادقة لله تعالى.

رابعاً: ما تعززه قيمة الاحتساب

- الإخلاص: يحرر القلب من طلب مدح الناس، ويجعل العمل خالصًا لله.
- الطمأنينة: يبعث في النفس السكينة لأنها تنتظر الجزاء من الله لا من البشر.
- الاستمرارية: يدفع إلى مواصلة العمل حتى عند غياب الحوافز المادية أو التقدير.
- البركة: يضاعف أثر الجهود الفردية والجماعية، ويجعلها مثمرة أكثر من حجمها.
- المناعة ضد الإحباط: يحمي العامل من الفتور أو التراجع إذا لم يجد استجابة أو شكرًا من الآخرين.
- تعظيم الأجر: يغرس اليقين بأن العمل الصغير بالنية الصالحة أعظم من عمل كبير بلا نية.

خامساً: عناصر الاحتساب

1. استحضار النية: تذكير النفس قبل كل عمل أن الهدف هو ابتغاء وجه الله.
2. تصحيح القصد: تنقية العمل من شوائب الرياء أو طلب السمعة.
3. بذل الجهد في الطاعة: أداء العبادات والمهام الخيرية بروح عالية لا تضعف مهما غاب التقدير.
4. الصبر على المشاق: تحويل التعب والمكابدة إلى رصيد أجر محتسب عند الله.
5. الإعراض عن الثناء والمدح: عدم انتظار مكافأة أو شكر من الناس.
6. الرضا بالجزاء الأخروي: الاطمئنان أن الثواب الأعظم مؤجل عند الله يوم القيامة.

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها للطالب الجامعي)

أمثلة جامعية تطبيقية

- الواجبات الأكاديمية: يقوم الطالب بإنجاز أبحاثه وتكاليفه بنية طلب العلم النافع واحتساب الأجر عند الله، لا لمجرد الدرجات.
- المشاركة التطوعية: يشارك في تنظيم الأنشطة الجامعية أو حملات التوعية احتسابًا للأجر، دون انتظار مقابل مادي.
- خدمة الزملاء: يساعد زملاءه في مراجعة مادة علمية أو شرح مقرر، ابتغاء الثواب، لا طلبًا للمديح.
- المحافظة على مرافق الجامعة: يحتسب في حفظ الممتلكات العامة كعبادة، إذ يعتبرها أمانة في عنقه.
- المبادرات المجتمعية: يقود أو يشارك في مبادرة خيرية باسم الجامعة (مثل: حملة بيئية، دعم طلاب محتاجين) ابتغاء وجه الله.

رسالة وجدانية

- الاحتساب سرّ تحويل العادات إلى عبادات، والأعمال الصغيرة إلى حسنات عظيمة. من جعل نِيته خالصة لله، وجد في كل جهد لذة، وفي كل تضحية بركة، وفي كل مشقة طريقًا إلى الأجر والرضوان.

الأنشطة الإثرائية (التكليفات)

1.التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة الاحتساب

الموضوع: الاحتساب في الإسلام وأثره في بناء المسؤولية الفردية والمجتمعية

التمهيد:

الاحتساب قيمة إيمانية عظيمة، تعني إخلاص النية لله في كل قول وعمل، واستحضار المسؤولية أمامه في أداء الواجبات وخدمة الآخرين. وهو ما يغرس الرقابة الذاتية ويعزز الجدية في الحياة.

المهمة:

ابحث واقرأ في موضوع الاحتساب في الإسلام وأثره في بناء المسؤولية الفردية والمجتمعية، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1.ما أبرز تعريف أو فكرة عن الاحتساب وجدتها في قراءتك؟

2.اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسّد قيمة الاحتساب؟

3.بين كيف يربي الاحتساب على الرقابة الذاتية والجدية؟

4.ما أثر الاحتساب في خدمة المجتمع وتنمية روح المبادرة؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الأول(الاحتساب في الإسلام وأثره في بناء المسؤولية الفردية والمجتمعية)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما أبرز تعريف أو فكرة عن الاحتساب وجدتها أثناء قراءتك؟	
اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسد قيمة الاحتساب؟	
بين أثر الاحتساب في الرقابة الذاتية والجدية؟	
ماأثر الاحتساب في خدمة المجتمع؟	

1.التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة الاحتساب

الموضوع: ممارسة الاحتساب في النشاط الجامعي

التمهيد:

الاحتساب يظهر أثره حين يجعل الطالب أعماله خالصة لله، سواء كانت دراسية أو تطوعية أو اجتماعية، فيحملها بروح الجدية والإخلاص.

المهمة:

خلال هذا الأسبوع، اختر عملًا أو نشاطًا جامعيًا قمت به، وطبّق فيه معنى الاحتساب، ثم أجب:

1.ما النشاط الذي اخترته؟

2.كيف استحضرت الاحتساب فيه؟

3.ما أثر ذلك على التزامك وجودة عملك؟

4.ما الانعكاس الذي لاحظته على زملائك أو محيطك؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الثاني(ممارسة الاحتساب في النشاط الجامعي)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما النشاط الذي اخترته؟	
بين كيف استحضرت الاحتساب فيه؟	
بين أثره على التزامك وجودة عملك؟	
ما مدى انعكاسه على زملائك أو محيط بيئتك.	

البطاقات التقييمية

استبانة قياس قبلي/بعدي (لجميع المشاركين الجامعيين)

الغرض: قياس التطور في المعرفة والوجدان والسلوك قبل وبعد الجلسة.

البعد المعرفي

1.ما معنى الاحتساب في نظرك؟

2.اذكر آية أو حديثًا نبويًا يدل على الاحتساب؟

3.عدِّد مثالين للاحتساب في حياتك اليومية ؟

البعد الوجداني

1.أوافق على أن "الاحتساب يجعل العمل الصغير عظيمًا عند الله"

□ أوافق جدًا

□ أوافق

□ محايد

□ لا أوافق

□ لا أوافق مطلقًا

2. . أشعر بالطمأنينة حين أنوي عملي لله ولو لم يذكرني أحد.

□ أوافق جدًا

□ أوافق

□ محايد

□ لا أوافق

□ لا أوافق مطلقًا

البعد السلوكي

1.هل تحرص على استحضار النية قبل أداء مهامك؟

□ دائماً

□ غالباً

□ أحياناً

□ نادراً

□ لا أفعل

2.إذا ساعدت زميلًا في مهمة، ما دافعك الأساسي؟

□ طلب الأجر من الله

□ الشكر

□ تبادل المصالح

ج. بطاقة تقييم المربي

اسم المشارك	اسم المشارك		اليوم/ التاريخ		
البعد	المؤشر	عالي	متوسط	ضعيف	ملاحظات
معرفي	يعرّف الاحتساب تعريفًا صحيحًا	□	□	□	
معرفي	يذكر آية أو حديثًا صحيحًا حول الاحتساب	□	□	□	
وجداني	يُظهر قناعة بأهمية النية والاحتساب	□	□	□	
سلوكي	يستحضر النية قبل العمل	□	□	□	
سلوكي	يبذل المعروف دون مقابل	□	□	□	

مؤشرات التحقق وآليات القياس

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرّف الاحتساب تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/إجرائي)	70% من المشاركين يكتبون تعريفًا جامعًا	استبانة قبلي/بعدي	مقارنة النتائج قبل/بعد
معرفي	يذكر حديثًا نبويًا ورد فيه لفظ "احتسابًا"	60% من المشاركين	استبانة قبلي/بعدي + بطاقة المربي	مراجعة الإجابات ورصد الأداء
وجداني	يعدد صورتين من صور الاحتساب في الحياة اليومية	50% من المشاركين	بطاقة انعكاس فردي	فحص الأمثلة الواردة بعد النشاط
وجداني	يُظهر قناعة بأن النية هي أساس قيمة العمل	70% يجيبون بـ (أوافق/أوافق جدًا)	استبانة قبلي/بعدي	تحليل نتائج مقياس ليكرت
سلوكي	يشعر بالطمأنينة عند استحضار النية لله ولو غاب الشكر	50%يذكرون أثرًا وجدانيًا إيجابيًا	بطاقة الانعكاس الفردي	تحليل الانعكاسات الكتابية
سلوكي	يستحضر النية قبل أداء المهام الجامعية أو التطوعية	60% من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء الأنشطة
سلوكي	يبذل المعروف أو يساعد زملاءه دون انتظار مقابل	50% من المشاركين	بطاقة المربي + الملاحظة المباشرة	توثيق مواقف عملية
سلوكي	يلتزم بالعمل التطوعي بروح مستمرة لا موسمية	40% من المشاركين	بطاقة المربي	متابعة ميدانية خلال الفصل الدراسي

تمكين

البطاقة الثانية

قيمة التعاون

جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الكفاية الجوهرية لقيمة التعاون

يمارس الطالب الجامعي قيمة التعاون كمنهجية عمل تقوم على توحيد الجهود وتكاملها مع الشركاء، إيمانًا بأن قوة الفريق والمجتمع تتحقق بالعمل المشترك الذي تحفه البركة.

الأهداف التعليمية لقيمة التعاون

أولًا: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف التعاون تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا.
- أن يستشهد بآيتين من القرآن تبين فضل التعاون والتكافل مثل: قوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾، وقوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾.
- أن يذكر حديثًا نبويًا صحيحًا يصف أثر التعاون (مثل: المؤمن للمؤمن كالبنيان).
- أن يعدد صور التعاون المختلفة (علمية – عملية – مجتمعية – قيادية).
- أن يربط بين التعاون والقيم القيادية الأخرى مثل الشورى والعطاء والمسؤولية.

ثانياً: الأهداف الوجدانية

- أن يُظهر تقديرًا داخليًا لقيمة التعاون باعتباره مقصدًا شرعيًا ومصدرًا للقوة الجماعية.
- أن يتبنى قناعة بأن العمل المشترك أكثر بركة وصوابًا من العمل الفردي.
- أن يعتز بالانتماء لفريق ينجز أعماله بروح تكاملية.
- أن يظهر اتجاهًا إيجابيًا نحو اعتبار المنظمات والفرق الأخرى شركاء في النجاح لا منافسين.
- أن يقدّر قيمة الدفاع عن إنجاز الفريق ونسبة الفضل للجميع.

ثالثاً: الأهداف السلوكية

- أن يبادر بالتواصل مع الفرق أو الزملاء لتبادل الخبرات والموارد.
- أن يشارك بفاعلية في النقاشات الجماعية بهدف الوصول إلى حل جماعي.
- أن يقترح أفكارًا لمبادرات مشتركة تتطلب تضافر جهود أكثر من فريق.
- أن يؤدي دوره في المهام الجماعية بثقة ويعتمد على زملائه في أدوارهم.
- أن يستخدم لغة إيجابية (مثل: البنيان المرصوص) في وصف قيمة التعاون وأثره.
- أن يوثق ممارساته التعاونية ويبرز أثرها على نجاح الفريق.

المحتوى التأصيلي لقيمة التعاون

أولًا: التعريف

التعاون في اللغة: جاء في لسان العرب"التعاون: المعاونة على الأمر، عاونتُه على الشيء: ساعدته،.وفي الصحاح للجوهري"أعانه على أمره: قوّاه وساعده، والتعاون: المشاركة في الإعانة".وفي مقاييس اللغة لابن فارس: "العين والواو والنون أصلٌ واحد يدلّ على القوة والظهور، ومنه المعونة، لأن المعين يقوّي صاحبه".

الخلاصة اللغوية: التعاون في اللغة يدور على معنى المساعدة والمشاركة وتقوية الغير.

التعاون في الاصطلاح :

تنوعت التعريفات الاصطلاحية للتعاون وتعددت صيغها عند العلماء والباحثين، ومن تلك التعريفات:

- التعاون هو بذل الجهد مع الغير في تحقيق مصلحة مشتركة، قائمة على المحبة والتكامل، بعيدًا عن التنازع والأنانية."
- التعاون عملية تفاعلية يتقاسم فيها الأفراد المسؤوليات والمهام من أجل الوصول إلى هدف مشترك يحقق النفع المتبادل.

الخلاصة الاصطلاحية: التعاون هو تضافر جهود الأفراد وتكامل أدوارهم لتحقيق غاية نفعية مشتركة، قائمة على المحبة والعدل، ومنافية للفردية والتنازع.

التعريف الإجرائي للتعاون: التعاون هو منهجية العمل القائمة على توحيد الجهود وتكاملها مع الشركاء، إيمانًا بأن قوة الفريق والمجتمع تتحقق بالعمل المشترك الذي تحفه البركة.

ثانياً: الأدلة الشرعية

من القرآن الكريم

- قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2]

الدلالة: هذه الآية هي الأصل الجامع في باب التعاون، حيث جعلت معيار صحة التعاون أن يكون على الخير والتقوى، لا على الباطل والعدوان. فهي تؤسس لمبدأ أن التعاون قيمة شرعية وأداة لبناء المجتمع الصالح.

- قوله تعالى:﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:103]

الدلالة: الاعتصام الجماعي بحبل الله صورة من التعاون على الثبات على الحق. والنهي عن التفرق يؤكد أن قوة الجماعة في تعاونها وتماسكها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: 4]

الدلالة: شبّه الله تعالى المتعاونين على الحق بالبنيان المرصوص، دلالة على التماسك والقوة التي تتحقق من التكامل.

من السنة النبوية

- قوله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا" البخاري(1/103/481).

الدلالة: هذا الحديث يجسد المعنى التطبيقي للتعاون، حيث شبه المؤمنين بالبنيان الذي يقوي بعضه بعضًا.

- قوله ﷺ: "يدُ الله مع الجماعة "صحيح الجامع الصغير وزيادته الألباني(1/677/368)

الدلالة: فيه حثّ على الاجتماع والتعاون، وبيان أن معية الله ونصره تكون مع الجماعة المتعاونة على الخير.

- قوله ﷺ: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (رواه مسلم.(8/20/2586)

الدلالة: الحديث يوضح أن التعاون يتجاوز مجرد تبادل المنافع، ليصل إلى حالة من التكاتف العاطفي والعملي بين أفراد المجتمع المؤمن.

ثالثاً: نماذج من السيرة والتاريخ

- بناء المسجد النبوي: تعاون المهاجرين والأنصار في وضع اللبنات جنبًا إلى جنب مع النبي ﷺ، ليكون المسجد مركز العبادة والتعليم والاجتماع، في صورة راقية للتكافل والتشارك.
- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار: نموذج فريد للتعاون الاجتماعي والاقتصادي، حيث شارك الأنصار أموالهم وبيوتهم مع المهاجرين.
- حفر الخندق: تعاون النبي ﷺ مع أصحابه عمليًا في الحفر، في صورة قيادية راقية للتواضع والعمل الجماعي.
- غزوة بدر: تكامل الأدوار بين الصحابة (إعداد، قتال، خدمة) أبرز أثر التعاون في تحقيق النصر.

ثالثاً: الأهمية

الأهمية القيمية:

- التعاون قيمة قرآنية أصيلة، أمر الله بها وجعلها من صفات المؤمنين، وهو طريق لتحقيق البر والتقوى، كما أنه يربي على المشاركة ونبذ الفردية والأنانية.

الأهمية القيادية:

- التعاون يُمكّن القائد من توحيد الجهود وتوزيع الأدوار بعدل، ويمنحه القدرة على توظيف طاقات الفريق لتحقيق أهداف مشتركة. وهو بذلك يحمي القرار من الفردية، ويضاعف فاعلية القيادة.

الأهمية المجتمعية:

- التعاون يرسخ التكافل والتعاضد، ويجعل المجتمع كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء. ومن خلاله تتحول المبادرات الفردية إلى أعمال مؤثرة وفاعلة على نطاق أوسع.

الأهمية في القطاع غير الربحي:

- التعاون أساس نجاح العمل التطوعي والخيري، وهو الذي يضمن تكامل الكيانات من خلال الشراكات والتحالفات بينها. ومن دونه يضعف النفع وقد تتشتت الجهود أو يتوقف الأثر.

رابعاً: ما تعززه قيمة التعاون

- الوحدة: إذ يذيب التعاون الخلافات والأنانيات.
- القوة الجماعية: تلاقي الجهود يصنع أثرًا أوسع من الفردية.
- التكامل: كل فرد يسد ثغرة ويكمل الآخر.
- الثقة: التعاون يولّد الاعتماد المتبادل بين الشركاء.
- البركة: العمل الجماعي المخلص تُكتب له بركة ودوام.

خامساً: عناصر التعاون

1. توحيد الجهود نحو هدف مشترك: العمل بروح الفريق لتحقيق الغايات الكبرى بدل الانشغال بالإنجاز الفردي.
2. تكامل الأدوار وتوزيع المسؤوليات: إدراك أن نجاح الفريق يعتمد على كل عضو يؤدي دوره بكفاءة.
3. تبادل الخبرات والموارد: مشاركة الإمكانات العلمية والمادية والمهارية بين أعضاء الفريق أو مع الشركاء.
4. الالتزام بروح إيجابية: استخدام لغة داعمة (مثل: البنيان المرصوص) تُبرز قيمة الترابط والانسجام.
5. المشاركة في النقاشات بروح توافقية: السعي إلى حلول ترضي الجميع لا إلى فرض رأي فردي.
6. نسبة الفضل إلى الجميع: الدفاع عن إنجازات الفريق وإبراز نجاحه بصورة جماعية.
7. الانفتاح على الشركاء: اعتبار الجهات الأخرى شركاء في الخير والبر لا منافسين، والسعي للمبادرات المشتركة.

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها للطالب الجامعي)

أمثلة جامعية تطبيقية

- تنفيذ مشروع جماعي بين طلاب عدة أقسام (مثل: ملتقى علمي أو معرض تثقيفي).
- تأسيس نادٍ طلابي مشترك بين الكليات يهتم بخدمة المجتمع.
- تنظيم حملة توعوية يشترك فيها طلاب من تخصصات مختلفة (إعلام، طب، شريعة).
- تنسيق فعالية بين أكثر من فريق طلابي لإبراز قيمة تكامل الجهود.

رسالة وجدانية

التعاون روح تُذيب الفُرقة وتصنع القوة؛ فالفرد بجهده محدود، لكن إذا تآزرت الأيدي وتلاقت العقول صار البناء أرسخ وأثره أوسع. كل جهد يُبذل بروح الجماعة يزيد العمل ثباتًا ويمنحه بركة تدوم.

الأنشطة الإثرائية (التكليفات)

1.التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة التعاون

الموضوع: التعاون في الإسلام وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات

التمهيد:

التعاون خُلق عظيم دعا إليه القرآن الكريم، وحثّت عليه السنة النبوية، وهو أساس قوة المجتمعات وتماسكها، حيث يتشارك الناس في الخير، ويتعاونون على البر والتقوى، ويدفعون الشر والفساد.

المهمة:

ابحث واقرأ في موضوع التعاون في الإسلام وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1.ما أبرز تعريف أو فكرة عن التعاون وجدتها في قراءتك؟

2.اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسّد قيمة التعاون؟

3.كيف يسهم التعاون في تماسك المجتمع وتحقيق المصلحة العامة؟

4.ما أثر التعاون في بناء شخصية الإنسان النافع لغيره؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الأول(التعاون في الإسلام وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما أبرز تعريف أو فكرة عن التعاون وجدتها في قراءتك؟	
اذكرموقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسد قيمة التعاون؟	
بين كيف يسهم التعاون في تماسك المجتمع؟	
ما أثر التعاون في بناء شخصية الإنسان النافع؟	

1.التكليف الثاني: ممارسة عملية لقية التعاون

الموضوع: ممارسة التعاون في الفريق الجامعي

التمهيد:

الحياة الجامعية مليئة بالفرص التي تتيح للطلاب التعاون فيما بينهم، سواء في المشاريع الدراسية، أو الأنشطة الطلابية، أو الأعمال التطوعية، مما يجعلهم أكثر قدرة على الإنجاز بروح الفريق.

المهمة:

خلال هذا الأسبوع، شارك في نشاط أو مشروع جامعي يحتاج إلى تعاونك مع زملائك، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1.ما النشاط أو المشروع الذي شاركت فيه؟

2.بين كيف مارست التعاون فيه؟

3.ما الأثر الذي لاحظته على إنجاز المهمة؟

4.ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الثاني(ممارسة التعاون في الفريق الجامعي)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما النشاط أو المشروع الذي شاركت فيه؟	
بين كيف مارست التعاون فيه.	
ما أثر التعاون على إنجاز المهمة؟	
ما الدرس المستفاد من هذه التجربة؟	

البطاقات التقييمية

استبانة قياس قبلي/بعدي (لجميع المشاركين الجامعيين)

الغرض: قياس التطور في المعرفة والوجدان والسلوك قبل وبعد الجلسة.

البعد المعرفي

1.ما معنى التعاون في نظرك؟ (إجابة قصيرة – مقارنة قبلي/بعدي).

2.اذكر آية أو حديثًا نبويًا يدل على التعاون.

3.عدِّد صورتين من صور التعاون في الحياة الجامعية أو المجتمعية.

البعد الوجداني

1. أوافق على أن "التعاون يزيد قوة الفريق وبركة العمل"

□ أوافق جدًا

□ أوافق

□ محايد

□ لا أوافق

□ لا أوافق مطلقًا

2. أشعر بالفخر بالانتماء لفريق يعمل بروح التعاون.

□ أوافق جدًا

□ أوافق

□ محايد

□ لا أوافق

□ لا أوافق مطلقًا

البعد السلوكي

1.هل شاركت في موقف جماعي قدّمت فيه جهدك مع الآخرين؟

□ نعم، وكان أثرها إيجابيًا (اشرح باختصار)

□ نعم، لكن لم تؤثر كثيرًا (اشرح)

□ لا، لم تُمارس الشورى (اشرح السبب)

2.إذا كنتَ قائدًا لفريق، ما الخطوات الثلاث التي ستتخذها لتعزيز التعاون بين الأعضاء؟ (إجابة كتابية).

ج. بطاقة تقييم المربي

اسم المشارك	اسم المشارك		اليوم/ التاريخ		
البعد	**المؤشر**	**عالي**	**متوسط**	**ضعيف**	**ملاحظات**
معرفي	يعرّف الاحتساب تعريفًا صحيحًا	□	□	□	
معرفي	يذكر آية أو حديثًا صحيحًا حول الاحتساب	□	□	□	
وجداني	يُظهر قناعة بأن التعاون سبيل للقوة والنجاح	□	□	□	
سلوكي	يشارك في النقاشات ويقترح مبادرات جماعية	□	□	□	
سلوكي	يوثق موقفًا عمليًا للتعاون	□	□	□	

مؤشرات التحقق وآليات القياس

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرّف التعاون تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/إجرائي)	70% من المشاركين يكتبون تعريفًا جامعًا	استبانة قبلي/بعدي	مقارنة التعريف قبل وبعد
معرفي	يذكر آية أو حديثًا صحيحًا يدل على التعاون	60% من المشاركين يذكرون آية أو حديثاً صحيحً	استبانة قبلي/بعدي + بطاقة المربي	مراجعة الإجابات ورصد المربي
معرفي	يعدد صورتين من صور التعاون (علمية / عملية / مجتمعية)	50% من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء النقاش أو العرض
وجداني	يُظهر قناعة بأن التعاون يزيد قوة الفريق وبركة العمل	70%يجيبون بـ (أوافق/أوافق جدًا)	استبانة قبلي/بعدي	تحليل نتائج مقياس ليكرت
وجداني	يشعر بالفخر بالانتماء لفريق متعاون	50%يذكرون أثرًا وجدانيًا إيجابيًا	بطاقة الانعكاس الفردي	تحليل الانعكاسات الكتابية
سلوكي	يشارك بفاعلية في نشاط جماعي يظهر فيه التعاون	60% من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء النشاط
سلوكي	يقترح مبادرة مشتركة أو فكرة تعاونية مع فريق آخر	40% من المشاركين	استبانة بعدية + بطاقة انعكاس فردي	مراجعة الإجابات المكتوبة
سلوكي	يوثق موقفًا عمليًا للتعاون ويبرز أثره على النجاح	50% من المشاركين	نموذج متابعة ممارسة التعاون	جمع ومراجعة النماذج

تمكين

البطاقة الثالثة

قيمة الشورى

جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الكفاية الجوهرية لقيمة الشورى

يمارس الطالب الجامعي قيمة الشورى كأداة قيادية تُسهم في إشراك الفريق وتوجيهه نحو القرار الرشيد، بما يعزز بركة العمل الجماعي ويؤكد دوره كقائد فعّال في القطاع غير الربحي.

الأهداف التعليمية لقيمة الشورى

أولًا: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الشورى تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا بدقة.
- أن يستشهد بآيتين على الأقل من القرآن تبين مكانة الشورى في النظام القيادي الإسلامي، ويبين دلالتهما.
- أن يذكر حديثًا نبويًا صحيحًا حول الاستشارة ويفسر معناه التربوي.
- أن يعدد عناصر الشورى (إشراك الفريق، الإصغاء،احترام المخالف، توثيق القرار، طلب البركة).
- أن يربط بين الشورى وبين القيم القيادية الأخرى مثل العدالة والرحمة والتواضع.

ثانياً: الأهداف الوجدانية

- أن يُظهر تقديرًا داخليًا لأهمية إشراك الآخرين في القرار.
- أن يتبنى قناعة بأن الشورى قيمة قرآنية أصيلة وليست مجرد أسلوب إداري.
- أن يشعر بالرضا النفسي عند ممارسة الشورى حتى لو خالف القرار رأيه الشخصي.
- أن يعتزّ بالانتماء لفريق يتخذ قراراته بالشورى لا بالاستبداد.
- أن يتبنى اتجاهًا إيجابيًا نحو تعزيز ثقافة الشورى في محيطه الجامعي أو المجتمعي.

ثالثاً: الأهداف السلوكية

- أن يحرص على أخذ آراء زملائه في القرارات الجامعية أو التطوعية قبل حسمها.
- أن يلخص آراء المشاركين المختلفين لإظهار استيعابها بموضوعية.
- أن يوثق القرار النهائي في المبادرة على أنه نتاج جماعي للفريق.
- أن يشكر زملاءه على آرائهم ومقترحاتهم ولو لم تُعتمد.
- أن يطبق مبدأ الشورى في موقف عملي (مثل اختيار نشاط طلابي، أو إعداد مشروع جماعي).
- أن يستخدم عبارات قرآنية/نبوية (مثل: "وأمرهم شورى بينهم") كمرجع ودليل أثناء النقاشات.

المحتوى التأصيلي لقيمة الشورى

أولًا: التعريف

الشورى في اللغة: جاء في لسان العرب"الشورى والمشاورة: استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض"؛ وفي مقاييس اللغة لابن فارس:"الشين والواو والراء أصل يدل على إظهار الشيء وإبرازه، ومنه شُور العسل أي استُخرج"؛ وفي القاموس المحيط"شاورته في الأمر: أريتُه وجهي فيه، واستخرجت رأيه". فاللغة تشير إلى أن الشورى عملية استخراجٍ للرأي وإظهاره من خلال الحوار والمناقشة.

الشورى في الاصطلاح :

تعددت التعريفات الاصطلاحية للشورى عند العلماء قديمًا وحديثًا، لكنها تلتقي جميعًا عند تأكيد أنها وسيلة تشاركية للوصول إلى الرأي الأصوب، وتحقيق المصلحة العامة بروح المسؤولية والمشاركة. ومن أبرز هذه التعريفات:

- الشورى مراجعة أهل الخبرة والعقل في الأمر للوصول إلى الرأي الأصوب.
- تبادل الرأي بين ذوي النظر في القضايا العامة للوصول إلى أرجح الأقوال "

التعريف الإجرائي للشورى: ممارسة قيمية إيمانية أصيلة تهدف إلى جمع العقول والقلوب على قرار رشيد ، يحقق المصلحة المشتركة بروح المشاركة والمسؤولية.

ثانياً: الأدلة الشرعية

من القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]. أمر مباشر للنبي ﷺ بالمشاورة، رغم كمال عقله ووحيه، ليكون تشريعًا للأمة، ودليلًا على أن الشورى قيمة إيمانية ومنهج حياة، تُعزز الثقة، وتُقوي الروابط، وتُسهم في جمع الكلمة ووحدة الصف.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38].مدح للمؤمنين بأن الشورى وصف ثابت لهم، فهي ليست أداة إدارية مؤقتة بل قيمة إيمانية أصيلة.

من السنة النبوية:

1. قوله ﷺ "المستشار مؤتمن "أبو داود، تحقيق الأرنؤوط،(7/447/5129).

- المعنى:من يُطلب منه الرأي صار مؤتمنًا على النصيحة، فلا يجوز له أن يغش أو يضلل أو يكتم ما يراه نافعًا.
- الدلالة على الشورى:يبيّن الحديث أن الشورى ليست مجرد إجراء شكلي، بل أمانة شرعية، فالرأي الذي يقدَّم في الشورى هو شهادة حق، وعلى المستشار أن يخلص لله ولإخوانه فيها.
- الفائدة القيادية:غرس مبدأ الأمانة الفكرية في العمل الجماعي، وأن الشورى لا تنجح إلا بصدق المستشار وإخلاصه.

2. عن جابر- رضي الله عنه - قال: قال ﷺ:"إذا استشار أحدُكم أخاه، فليُشر عليه"؛ رواه ابن ماجه تحقيق الأرنؤوط(4/682/3747).

- المعنى:من طُلب منه المشورة وجب عليه أن يجيب بما عنده من رأي صادق نافع، ولا يمتنع عن تقديم النصح.
- الدلالة على الشورى:الحديث يحوّل الشورى إلى واجب متبادل، فكما أن القائد يستشير، فإن المستشار يجب أن يشارك بفاعلية ولا يعتذر أو ينسحب بلا مبرر.
- الفائدة القيادية:الشورى ليست مسؤولية القائد وحده، بل مسؤولية الفريق بأكمله، مما يعزز المشاركة الجماعية.

1. عن أبرهريرة رضي الله عنه قال"ما رأيتُ أحدًا قطُّ كان أكثرَ مشورةً لأصحابِه من رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم"؛ مسند الإمام أحمد، (31/244).

- المعنى:شهادة الصحابة على أن النبي ﷺ رغم كمال عقله ووحيه، كان كثير المشاورة لأصحابه في القضايا الصغيرة والكبيرة.
- الدلالة على الشورى:يرسخ الحديث أن الشورى سنة قيادية نبوية، وأنها ليست تقليلًا من القائد بل رفعة له وتوطيد لعلاقته بأصحابه.
- الفائدة القيادية:القدوة النبوية تؤكد أن الشورى نهج عملي مستمر في القيادة، وأنها سر بركة القرار ورضا الجماعة.

نماذج من السيرة والتاريخ على مبدأ الشورى:

- غزوة بدر: استشارة النبي ﷺ لأصحابه في موقع المعركة، وأخذ برأي الحباب بن المنذر.
- غزوة أحد: مشاورته للشباب في الخروج من المدينة، رغم ميله للبقاء فيها.
- صلح الحديبية: شورى مع أصحابه في قبول شروط الصلح رغم اعتراض بعضهم، وكانت البركة في النتيجة.
- عمر بن الخطاب: كان له مجلس شورى يضم كبار الصحابة (عثمان، علي، ابن مسعود، ابن عباس) يشاركهم القرارات الكبرى.

تُظهر هذه المواقف أن الشورى قيمة أصيلة في الإسلام، مارسها النبي ﷺ في أعظم القضايا: في الحرب (غزوة بدر وأحد)، وفي السلم (صلح الحديبية)، مما يعكس أن القرار الرشيد لا يُبنى على اجتهاد فردي، بل على تبادل الرأي واحتضان صوت الجماعة. كما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصل هذا النهج، بجعل الشورى منهجًا في إدارة الدولة، فكان يستعين بأهل الخبرة والرأي في اتخاذ القرارات المصيرية.

الدلالة الجامعة: الشورى تربي على المشاركة، وتغرس روح المسؤولية المشتركة، وتؤكد أن الحق قد يكون عند غير القائد، وأن بركة القرار الجماعي أوسع أثرًا وأثبت نفعًا.

ثالثاً: الأهمية

الأهمية القيمية:

- الشورى قيمة قرآنية أصيلة وصف الله بها المؤمنين، فهي من السمات التي تميز جماعتهم، وتربي على التواضع وترك الاستبداد بالرأي.

الأهمية القيادية:

- الشورى أداة قيادية لحماية القرار من الانفراد، وتحقيق التكامل العقلي بين أعضاء الفريق، مما يزيد القرارات قوة وصوابًا وبركة.

الأهمية المجتمعية:

- تسهم في تعزيز الثقة والانسجام داخل الفريق والمجتمع، وتغرس ثقافة الحوار والمشاركة الإيجابية في القضايا العامة.

الأهمية في القطاع غير الربحي:

- تجعل القائد شريكًا فعّالًا مع فريقه وشركائه، فلا ينفرد بالقرار، بل يضمن بركة العمل الجماعي، ويعزز القبول داخل المؤسسة.

رابعًا: ما تعززه قيمة الشورى

- التواضع: حين يتنازل القائد عن الانفراد برأيه ليستمع للآخرين، يبرهن على نضج شخصيته واعترافه بفضل العقول الأخرى.
- الثقة المتبادلة: مشاركة القرار مع الفريق تزرع الاطمئنان بينهم، وتشعر كل فرد بقيمته ودوره.
- العدل: الشورى تقلل من تحيزات الفرد، وتفتح المجال لإعلاء صوت الجماعة والبحث عن الأصلح للجميع.
- النضج العقلي: جمع الآراء المختلفة يوسّع الأفق، ويمنح القرار عمقًا ورؤية أوضح.
- الانسجام: المشاركة في الرأي تولّد روحًا جماعية وشعورًا بالمسؤولية المشتركة، مما يزيد من تماسك الفريق.

خامسًا: عناصر الشورى

- إشراك الفريق في صناعة القرار: لأن الشورى لا تتحقق إلا بمشاركة حقيقية تتيح لكل فرد التعبير عن رأيه.
- الإصغاء للآراء المختلفة بموضوعية: فالاستماع الجاد يفتح آفاقًا جديدة، ويظهر احترام الرأي الآخر.
- احترام الرأي المخالف والتعامل معه بروح علمية: وهو ما يحوّل الخلاف إلى إثراء للقرار لا سببًا للانقسام.
- توثيق القرار كمنتج جماعي: ليشعر الجميع أنه ثمرة تعاونهم، فيلتزمون بتنفيذه.
- استحضار أن البركة مع الجماعة: فكلما اتسعت المشاركة، نزل التوفيق وظهرت الحكمة في النتائج.

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها للطالب الجامعي)

أمثلة جامعية تطبيقية:

- استشارة الزملاء قبل اختيار موضوع لمبادرة طلابية.
- تنظيم نقاش مفتوح قبل تنفيذ نشاط جامعي.
- تلخيص آراء المشاركين قبل اتخاذ القرار النهائي.

رسالة وجدانية: الشورى ليست مبدأً للمجالس الكبرى فقط، بل أسلوب حياة؛ كلما فتحت قلبك وعقلك لمشاورة من حولك، ازددت حكمةً وقوة، وجاء عملك أنفع وأقرب للبركة.

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة الشورى

الموضوع: الشورى في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات

التمهيد:

الشورى مبدأ أصيل في الإسلام، قرره القرآن الكريم، وأرسته السنة النبوية، وهو سبيل لبناء قرارات راشدة، وتحقيق المشاركة في المسؤولية، وغرس روح الجماعة.

المهمة:

ابحث واقرأ في موضوع الشورى في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز تعريف أو فكرة عن الشورى وجدتها في قراءتك؟
2. اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسّد قيمة الشورى؟
3. كيف تسهم الشورى في تحقيق العدالة والمصلحة العامة؟
4. ما الأثر الذي تتركه ممارسة الشورى في بناء شخصية القائد والمسؤول؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الأول(الشورى في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
أبرز تعريف أو فكرة عن الشورى	
موقف قرآني أو نبوي يجسّدها	
كيف تساهم الشورى في تحقيق العدالة والمصلحة	
أثرها في بناء شخصية القائد والمسؤول	

التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة الشورى

الموضوع: ممارسة الشورى في الفريق الجامعي

التمهيد:

الجامعة بيئة خصبة لممارسة الشورى، سواء في اتخاذ القرارات الطلابية أو في العمل الجماعي، مما ينمّي لدى الطالب روح القيادة التشاركية.

المهمة:

خلال هذا الأسبوع، شارك مع فريقك الجامعي في اتخاذ قرار جماعي (مثل اختيار موضوع، تنظيم فعالية، أو إدارة مشروع)، ثم أجب على الأسئلة الآتية:

1. ما القرار أو النشاط الذي تمت فيه الشورى؟
2. كيف أسهمت الشورى في تحسين القرار أو تقوية روح الفريق؟
3. ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو على الفريق بعد التجربة؟
4. ما الدرس الذي خرجت به من هذه الممارسة؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الثاني(ممارسة الشورى في الفريق الجامعي)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما النشاط أو القرار الذي تمت فيه الشورى؟	
كيف كان أثر الشورى على القرار أو الفريق؟	
كيف كان صدى أثر التجربة على نفسك أو على الفريق؟	
ما الدرس المستفاد من هذه التجربة؟	

البطاقات التقييمية

استبانة قبلي/بعدي (لجميع المشاركين الجامعيين)

الغرض: قياس التطور في المعرفة والوجدان والسلوك قبل وبعد الجلسة.

البعد المعرفي

1.ما معنى الشورى في نظرك؟ إجابة قصيرة (مقارنة قبلي/بعدي)

2.أذكر موقفًا واحدًا للنبي ﷺ أو للخلفاء الراشدين طبّقوا فيه الشورى.

البعد الوجداني

3.أوافق على أن "الشورى تزيد من بركة القرار الجماعي وتمنح الفريق قوة":

□ أوافق جدًا

□ أوافق

□ محايد

□ لا أوافق

□ لا أوافق مطلقًا

4.أشعر بالرضا إذا تم الأخذ برأي غير رأيي في قرار جماعي.

□ أوافق جدًا

□ أوافق

□ محايد

□ لا أوافق

□ لا أوافق مطلقًا

□ لا، لم تُمارس الشورى (اشرح السبب)

البعد السلوكي

1.إذا كنتَ قائدًا لفريق طلابي، ما الخطوات الثلاث التي ستتخذها لتطبيق مبدأ الشورى؟ (إجابة كتابية)

2.في آخر موقف جماعي شاركت فيه، هل تم تطبيق الشورى؟

□ نعم، وكان أثرها إيجابيًا (اشرح باختصار)

□ نعم، لكن لم تؤثر كثيرًا (اشرح)

□ لا، لم تُمارس الشورى (اشرح السبب)

ج. بطاقة تقييم المربي

اسم المشارك	اسم المشارك		اليوم/ التاريخ		
البعد	**المؤشر**	**عالي**	**متوسط**	**ضعيف**	**ملاحظات**
معرفي	يعرّف الشورى تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/إجرائي)	□	□	□	
معرفي	يذكر موقفًا تاريخيًا صحيحًا للشورى	□	□	□	
وجداني	يظهر قناعة بأهمية الشورى ورضًا بممارستها	□	□	□	
سلوكي	يقدّم خطة أو موقفًا عمليًا لتطبيق الشورى	□	□	□	
سلوكي	يوثق القرارات الجماعية وينسبها للفريق	□	□	□	

مؤشرات التحقق وآليات القياس

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرّف الشورى تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/إجرائي)	70%من المشاركين يكتبون تعريفًا جامعًا	استبانة قبلي/بعدي	مقارنة التعريف قبل وبعد
معرفي	يذكر موقفًا من السيرة أو التاريخ الإسلامي يُبرز ممارسة الشورى	60%من المشاركين يذكرون موقفًا صحيحًا	استبانة قبلي/بعدي	مراجعة الإجابات الكتابية
معرفي	يعدد عنصرين على الأقل من عناصر الشورى (إشراك الفريق، الإصغاء، احترام المخالف)	50%من المشاركين	بطاقة المربي	رصد أثناء الحوار أو التلخيص
وجداني	يظهر قناعة بأن الشورى تزيد من بركة القرار وقوته	70%يجيبون بـ "أوافق/أوافق جدًا"	استبانة قبلي/بعدي	تحليل نتائج مقياس ليكرت
وجداني	يُبدي رضا داخليًا عند الأخذ برأي مخالف لرأيه	50%من الطلاب يذكرون موقفًا أو شعورًا إيجابيًا	بطاقة انعكاس فردي	تحليل الانعكاسات الكتابية
سلوكي	يشارك بفاعلية في مناقشة جماعية مرتبطة بالشورى	60%من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء النشاط
سلوكي	يوثق القرارات الجماعية وينسبها للفريق	40%من الفرق	نموذج متابعة فريق	جمع ومراجعة النماذج
سلوكي	يقترح خطوة عملية لتطبيق الشورى في نشاط جامعي	50%من المشاركين	استبانة بعدية + بطاقة انعكاس	مراجعة ما كتبوه في الإجابة المفتوحة

تمكين

البطاقة الرابعة

قيمة العطاء والبذل

جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الكفاية الجوهرية لقيمة العطاء والبذل

يمارس الطالب الجامعي قيمة العطاء والبذل كدافع قيمي يوجّه طاقاته لخدمة الآخرين، ابتغاء الأثر الممتد وطلبًا لبركة العمل، بما يعزز دوره كقائد فعّال في القطاع غير الربحي.

الأهداف التعليمية لقيمة العطاء والبذل

أولًا: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف العطاء تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا بدقة.
- أن يستشهد بآيتين من القرآن تبين فضل الإنفاق والبذل في سبيل الله، ويبين دلالتهما القيادية.
- أن يذكر حديثًا نبويًا صحيحًا حول فضل البذل أو الإيثار ويشرح معناه التربوي.
- أن يعدد صورًا عملية للعطاء (الوقت، الجهد، المعرفة، المال).
- أن يربط بين العطاء وبين القيم القيادية الأخرى مثل المسؤولية والتعاون والإحسان.

ثانياً: الأهداف الوجدانية

- أن يُظهر تقديرًا داخليًا لقيمة العطاء كرسالة حياة وليست مجرد عمل تطوعي.
- أن يتبنى قناعة بأن البذل سبب لنماء الذات وبركة العمل.
- أن يشعر بالرضا النفسي عند تقديم وقته وجهده لخدمة الآخرين.
- أن يعتزّ بالانتماء لفريق يتميز بروح البذل والإيثار.
- أن يتبنى اتجاهًا إيجابيًا نحو تعزيز ثقافة العطاء في محيطه الجامعي والمجتمعي.

ثالثاً: الأهداف السلوكية

- أن يتطوع بوقته أو جهده في مهام إضافية تخدم نجاح المبادرة.
- أن يساعد زملاءه في الفريق عند تأخرهم عن إنجاز مهامهم.
- أن يشارك معارفه ومهاراته مع زملائه لتطوير أدائهم.
- أن يحرص على تقديم قيمة مضافة تتجاوز الحد الأدنى المطلوب منه.
- أن يُظهر اهتمامًا وتعاطفًا بالمستفيدين ويخدمهم بتواضع.
- أن يوثق ممارساته العطائية ويبرز أثرها الإيجابي على الفريق.

المحتوى التأصيلي لقيمة العطاء والبذل

أولًا: التعريف

العطاء في اللغة:.العَطَاءُ: اسمٌ لِمَا أُعْطِيتَه. والعَطِيَّةُ: ما أُعْطِيتَه من مالٍ أو غيره. وأعطيتُه الشيءَ: ناولتُه إياه " وفي تاج العروس: العطاء: المنحة والرزق والجزيل من البذل.و عند الخليل يدل على المناولة والمنح، وابن سيده يوسّع الدائرة لتشمل المال والمعروف (الإحسان).

إذاً العطاء في اللغة يدور حول: المنح ـ البذل ـ المناولة ـ الإحسان، سواء كان مالًا أو معروفًا أو منفعة.

العطاء في الاصطلاح :

- تعددت التعريفات الاصطلاحية للعطاء عند العلماء والباحثين، لكنها تجتمع على أنه بذل طوعي للخير، بالقول أو العمل أو المال، يُراد به نفع الغير وتحقيق المصلحة،ومن تلك التعريفات:
- العطاء هو البذل في تقديم ما يحتاجه الآخرون دون مقابل .
- عرف العطاء كونه إحدى الفضائل الإنسانية التي تعني البذل والتضحية؛ تجاوز حب الذات إلى محبة الآخرين، والتجرّد من الأنانية، وتفضيل البذل على الاحتكار، بحيث يُعد المال لدى المعطاء وسيلة لا غاية.
- العطاء تقديم النفع المادي أو المعنوي للآخرين انطلاقًا من قيم القيادة الفعّالة والتخلي عن الذات، دون انتظار مقابل، بهدف تحقيق أثر جماعي مستدام.
- العطاء هو فعل إرادي يقوم على بذل النفع للآخرين بالعلم أو المال أو الجهد أو الوقت، مع استحضار مقصد القربة والرحمة.

التعريف الإجرائي للعطاء: العطاء هو الدافع القيمي الذي يوجه طاقات القائد لخدمة الآخرين، استشعارًا لنعمة القدرة على النفع، وطلبًا للأثر الممتد الذي هو خير ما يبقى للإنسان.

ثانياً: الأدلة الشرعية

من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].

الدلالة: الآية تجعل من البذل معيارًا للوصول إلى مقام البر، وهو غاية القيادة الأخلاقية.

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[الحشر: 9].

الدلالة: قيمة الإيثار مظهرٌ سامٍ من مظاهر العطاء، إذ يُقدَّم الغير على النفس مع الحاجة.

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: 261].

الدلالة: تصوير للأثر الممتد للعطاء، فالعمل الصغير قد يتضاعف أثره بصورة عظيمة.

من السنة النبوية:

- قوله ﷺ: "أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ "صحيح الترغيب والترهيب الألباني (2/709/2623).

الدلالة على العطاء والبذل: معيار القرب من الله هو النفع المتعدي للناس، وهو لبّ العطاء القيادي.

- قوله ﷺ: "اتقوا النار ولو بشق تمرة " رواه البخاري،(2/109/1417)

الدلالة على العطاء والبذل: حتى أصغر صور البذل لها قيمة وأثر عند الله، فلا يُستهان بأي عطاء.

- قوله ﷺ: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله " رواه البخاري،(7/62/5353).

الدلالة على العطاء والبذل: البذل العملي لخدمة الضعفاء يعدل أجر الجهاد، مما يبرز مكانة القيادة الخادمة.

- قوله ﷺ: "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له "رواه مسلم(3/1354/1728)

الدلالة على العطاء والبذل: توجيه نبوي صريح إلى مشاركة الفضل الزائد مع الآخرين، وهو جوهر التعاون والعطاء.

- نماذج من السيرة والتاريخ على العطاء والبذل:
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه: جاء بكل ماله في تجهيز جيش العسرة.
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جاء بنصف ماله في نفس الموقف.
- عثمان بن عفان رضي الله عنه: جهز جيش العسرة بألف دينار ومئات الإبل.
- الأنصار: بذلوا نصف أموالهم لإخوانهم المهاجرين عند المؤاخاة.
- الصحابة في غزوة تبوك: جاء بعضهم بالقليل مما يملكون، فنزل الثناء عليهم في القرآن.

الدلالة:

تُبرز هذه المواقف أن العطاء في الإسلام قيمة شاملة، لا تُقاس بحجم المال، بل بصدق النية وإخلاص البذل، سواء كان كثيرًا أو قليلًا. وهو قيمة تصنع التكافل، وتغرس روح الإيثار، وتربي على التنافس في الخير، مما يجعل الفرد نافعًا لمجتمعه في السراء والضراء.

ثالثاً: الأهمية

- الأهمية القيمية: العطاء قيمة قرآنية أصيلة ارتبطت بالبر والإيمان، وهو مظهر من مظاهر الإيثار والتضحية التي تزكي النفس من الشح والأنانية.
- الأهمية القيادية: العطاء يجعل القائد قريبًا من فريقه، يشاركهم في الجهد ويخدم حاجاتهم، فيكسب ثقتهم وولاءهم، ويعزز روح القدوة والتعاون.
- الأهمية المجتمعية:يرسخ مبدأ التكافل الاجتماعي، ويحوّل الجهود الفردية إلى أعمال جماعية ذات أثر ممتد، كما يصنع قادة يُقدّمون رسائل عملية للمجتمع.
- الأهمية في القطاع غير الربحي:العطاء يمثل جوهر رسالة القطاع غير الربحي ومصدر قوته، فهو الذي يربط القائد الجامعي برسالة سامية تتجاوز النشاط الجزئي إلى خدمة المجتمع وبناء المستقبل.

رابعاً: ما تعززه قيمة العطاء والبذل

- شكر النعمة: يجعل الطالب يوقن أن النعمة لا تدوم إلا ببذلها، وأن شكر العلم والقدرات يكون بمشاركتها مع الآخرين.
- التحرر من الأنانية: يدرّبه على تجاوز ذاته والنظر لمصالح غيره، فيتخلص من ضيق حب النفس إلى رحابة المشاركة.
- روح الفريق: يعوّده على التعاون مع زملائه ومساندتهم، مما يعزز الانسجام داخل المبادرة.
- الإيثار: يربّيه على تقديم مصلحة الآخرين أو الفريق على رغباته الشخصية عند التعارض.
- المسؤولية المجتمعية: يغرس فيه الوعي بدوره في خدمة مجتمعه والبحث عن فرص للنفع العام.
- الاستدامة: يدفعه للتفكير في أثر عطائه على المدى الطويل، وكيف يمكن أن يستمر بعده.
- الإلهام للآخرين: يجعله قدوة في السخاء والبذل، فيحفّز من حوله على ممارسة العطاء بدورهم.

خامساً: عناصر البذل والعطاء

1. العطاء المادي: يتمثل في بذل المال والموارد الملموسة لدعم المبادرات الخيرية وخدمة الآخرين.
2. العطاء العلمي والمهاري: يظهر في نقل المعارف والمهارات التي يتقنها الطالب لزملائه ومجتمعه، وجعل العلم وسيلة نفع لا غاية فردية.
3. العطاء الوجداني والعاطفي: يتجلى في الدعم النفسي والمعنوي، بالكلمة الطيبة، والتشجيع، وإشاعة روح الأمل بين الزملاء.
4. العطاء القيمي والأخلاقي: يتمثل في النصح الصادق، والالتزام بالصدق والأمانة، والدفاع عن الحق، ليكون الطالب قدوة في سلوكه.
5. العطاء الزمني والعملي: يعني تخصيص الوقت والجهد لخدمة المبادرات، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة التطوعية.
6. العطاء المجتمعي: يتجسد في المبادرات التي تخدم حاجات حقيقية في البيئة المحيطة، وتترك أثرًا ممتدًا ومستدامًا.

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها للطالب الجامعي)

- **أمثلة جامعية تطبيقية:**

1. التطوع في تنظيم فعالية جامعية أو نشاط طلابي.
2. مساعدة زميل متأخر في إنجاز مشروع جماعي.
3. مشاركة مصادر معرفية (مراجع، دورات، أدوات) مع الفريق.
4. التنازل عن بعض الوقت أو الراحة لدعم نجاح مبادرة.

- **رسالة وجدانية:**

العطاء نَفَسُ الحياة، وهو سر امتداد الأثر بعد فناء صاحبه. كل بذل خالص لله، ولو يسيرًا، يتحول إلى صدقة جارية لا تنقطع، ويزرع في القلب فرحًا وسكينة لا تشترى بمال.

الأنشطة الإثرائية (التكليفات)

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة العطاء

الموضوع: العطاء في الإسلام وأثره في الأفراد والمجتمعات

التمهيد:

العطاء قيمة راسخة في الإسلام، تشمل بذل المال والجهد والعلم والوقت، وتنعكس في روح السخاء والإيثار، وهو سرّ من أسرار قوة المجتمعات وتماسكها.

المهمة:

ابحث واقرأ في موضوع العطاء في الإسلام وأثره في الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1.ما أبرز تعريف أو فكرة عن العطاء وجدتها في قراءتك؟

2.ما موقف قرآني أو نبوي يجسّد قيمة العطاء؟

3.كيف يساهم العطاء في تعزيز روح التكافل الاجتماعي؟

4.ما أثر العطاء في بناء شخصية الإنسان الجامعي المسؤول؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الأول(العطاء في الإسلام وأثره في الأفراد والمجتمعات

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما أبرز تعريف أو فكرة عن العطاء توصلت إليها؟	
اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسّد قيمة العطاء؟	
ما أثر العطاء في التكافل الاجتماعي؟	
ما أثر العطاء في بناء شخصية الإنسان الجامعي المسؤول؟	

التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة العطاء

الموضوع: ممارسة العطاء في البيئة الجامعية

التمهيد:

الجامعة بيئة خصبة لتجسيد العطاء، سواء في خدمة الزملاء، أو المساهمة في الأنشطة، أو تقديم المبادرات النافعة.

المهمة:

خلال هذا الأسبوع، بادر بتطبيق صورة من صور العطاء عمليًا في الجامعة، مثل:

-مساعدة زملائك في دراسة أو مشروع.

-المساهمة في نشاط أو مبادرة طلابية.

-تخصيص وقت أو جهد لخدمة الآخرين.

ثم أجب على الأسئلة الآتية:

1.ما الصورة التي مارستها من صور العطاء؟

2.لماذا اخترتها؟

3.ما الأثر الذي لاحظته على نفسك وزملائك؟

4.ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الثاني(ممارسة العطاء في البيئة الجامعية)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
اذكر صورة العطاء التي مارستها؟	
ما سبب اختيارك لها ؟	
كيف كان أثرها على نفسك أو على زملائك؟	
ما الدرس المستفاد من هذه التجربة؟	

البطاقات التقييمية

استبانة قياس قبلي/بعدي (لجميع المشاركين الجامعيين)

الغرض: قياس التطور في المعرفة والوجدان والسلوك قبل وبعد الجلسة.

البعد المعرفي

1. ما معنى العطاء في نظرك؟ (إجابة قصيرة – مقارنة قبلي/بعدي)
2. اذكر موقفًا نبويًا أو من الصحابة يبرز قيمة العطاء.

البعد الوجداني

3.أوافق على أن "العطاء يزيد من بركة العمل ويحقق أثرًا ممتدًا":

□ أوافق جدًا
□ أوافق
□ محايد
□ لا أوافق
□ لا أوافق مطلقًا

4.أشعر بالرضا عند تقديم وقتي وجهدي لخدمة الآخرين.

□ أوافق جدًا
□ أوافق
□ محايد
□ لا أوافق
□ لا أوافق مطلقًا

البعد السلوكي

1.إذا كنتَ قائدًا لفريق طلابي، ما الخطوات الثلاث التي ستتخذها لتطبيق قيمة العطاء؟ (إجابة كتابية)

2.في آخر موقف جماعي شاركت فيه، هل قدمت عطاء إضافيًا؟

□ نعم، وكان أثرها إيجابيًا (اشرح باختصار)
□ نعم، لكن لم تؤثر كثيرًا (اشرح)
□ لا، لم تُمارس الشورى (اشرح السبب)

ج. بطاقة تقييم المربي

اسم المشارك	اسم المشارك		اليوم/ التاريخ		
البعد	**المؤشر**	**عالي**	**متوسط**	**ضعيف**	**ملاحظات**
معرفي	يعرّف العطاء تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/إجرائي)	□	□	□	
معرفي	يذكر موقفًا تاريخيًا صحيحًا للعطاء	□	□	□	
وجداني	يظهر قناعة بأهمية العطاء ورضًا بممارسته	□	□	□	
سلوكي	يقدّم خطة أو موقفًا عمليًا لتطبيق العطاء	□	□	□	

مؤشرات التحقق وآليات القياس

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرّف العطاء تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/إجرائي)	70%من المشاركين يكتبون تعريفًا جامعًا	استبانة قبلي/بعدي	مقارنة التعريف قبل وبعد
معرفي	يذكر موقفًا نبويًا أو تاريخيًا صحيحًا يبرز قيمة العطاء	60% من المشاركين يذكرون موقفًا صحيحًا	استبانة قبلي/بعدي	مراجعة الإجابات الكتابية
معرفي	يعدد صورتين من صور العطاء (وقت - جهد - مال - معرفة - إيثار)	50%من المشاركين	بطاقة المربي	رصد أثناء الحوار أو التلخيص
وجداني	يُظهر قناعة بأن العطاء يزيد من بركة العمل وأثره	70%يجيبون بـ "أوافق/أوافق جدًا"	استبانة قبلي/بعدي	تحليل نتائج مقياس ليكرت
وجداني	يُبدي رضا نفسيًا عند تقديم عطاء إضافي	50%من الطلاب يذكرون موقفًا أو شعورًا إيجابيًا	بطاقة انعكاس فردي	تحليل الانعكاسات الكتابية
سلوكي	يشارك بفاعلية في نشاط جماعي يظهر فيه العطاء	60%من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء النشاط
سلوكي	يقدم مبادرة إضافية تتجاوز المطلوب في نشاط جامعي	40%من الفرق	نموذج متابعة فريق	جمع ومراجعة النماذج
سلوكي	يقترح خطوة عملية لتطبيق العطاء في محيطه الجامعي	50%من المشاركين	استبانة بعدية + بطاقة انعكاس	مراجعة ما كتبوه في الإجابة المفتوحة

تمكين

البطاقة الخامسة

قيمـــــــة المسؤولية

جمعية ريادة لرعاية الشباب

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

شركة أريب المجتمع للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company

الكفاية الجوهرية لقيمة المسؤولية

يمارس الطالب الجامعي قيمة المسؤولية باعتبارها استشعارًا لدوره كعضو فاعل ومؤتمن في مجتمعه، مما يدفعه إلى المبادرة بحمل هموم محيطه، والمساهمة في إعمار الأرض التي استخلفه الله فيها.

الأهداف التعليمية لقيمة المسؤولية

أولًا: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف المسؤولية تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا.
- أن يستشهد بآية قرآنية وحديث نبوي صحيح حول المسؤولية والأمانة.
- أن يعدد صور المسؤولية (شخصية – أسرية – جامعية – مجتمعية – قيادية).
- أن يربط بين المسؤولية والقيم الأخرى (الشورى – العطاء – التعاون).

ثانياً: الأهداف الوجدانية

- أن يستشعر أن المسؤولية تكليف قبل أن تكون تشريفًا.
- أن يظهر قناعة بأن الإحساس بالمسؤولية ركيزة من ركائز القيادة الرشيدة.
- أن يشعر بالفخر حين يلتزم بمسؤولياته الجامعية أو المجتمعية.
- أن يتبنى اتجاهًا إيجابيًا نحو المبادرة وعدم التهرب من المسؤوليات.

ثالثاً: الأهداف السلوكية

- أن يقترح حلولًا للمشكلات التي تواجه فريقه بدل الاكتفاء بالشكوى.
- أن يلتزم بالمواعيد والمهام الموكلة إليه دون متابعة مستمرة.
- أن يعترف بخطئه عند وقوعه ويساهم في إصلاحه.
- أن يحافظ على الموارد (وقت ـ مال ـ ممتلكات عامة) باعتبارها أمانة.
- أن يمثل فريقه أو جامعته بصورة مشرفة في المحافل.

المحتوى التأصيلي لقيمة المسؤولية

- **أولًا: التعريف**

- المسؤولية في اللغة: مأخوذة من السؤال أي ما يُسأل، والمساءلة: المحاسبة، والمسؤول: من يُسأل عن أمر وُكِّل إليه.جاء في لسان العرب"المسؤول:من يُسأل عمّا فُوِّض إليه" وقال الزبيدي في تاج العروس المسؤولية"التزامُ المرء بما وُكِّل به أو فُوِّض إليه".
- الخلاصة اللغوية:المسؤولية في أصلها اللغوي هي تحمُّل الإنسان ما وُكِّل إليه أو فُوِّض به، بحيث يُسأل عنه ويُحاسب عليه.
- **المسؤولية في الاصطلاح:**
- تنوّعت أقوال العلماء والمربين في تعريف المسؤولية، غير أنها تجتمع في جوهر واحد هو الأمانة والتكليف والمحاسبة، ومن ذلك :
- المسؤولية هي كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره.
- المسؤولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة .
- المسؤولية تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العلمية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.
- وهناك تعريف أقرب للشمولية " الاستعداد الفطري الذي جبل الله تعالى عليه الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب، وإن فرط فيها حصل له العقاب".

الخلاصة الاصطلاحية: المسؤولية هي التزام الإنسان بما وُكل إليه من أعمال وحقوق، ومحاسبته عنها أمام الله والناس.

التعريف الإجرائي للمسؤولية: المسؤولية هي ممارسة يومية تجعل الطالب الجامعي يلتزم بتكاليفه وواجباته الشرعية والشخصية والجماعية، مؤديًا إياها بإتقان وفي وقتها، محافظًا على أمانة وقته وموارده ومحيطه، مستشعرًا أن هذا الالتزام هو أساس نضجه، وعلامة تميّزه، وطريق إسهامه الإيجابي في أسرته ومجتمعه.

ثانياً: الأدلة الشرعية

أولًا: من القرآن الكريم

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: 72]

الدلالة: هذه الآية تؤسس لمبدأ المسؤولية العظمى التي حملها الإنسان، وهي الأمانة، بما فيها التكاليف والواجبات والحقوق.

- قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ [الصافات: 24].

الدلالة: تقرير أن المسؤولية تشمل الحساب أمام الله يوم القيامة، فهي قيمة إيمانية جذرية تترتب عليها المحاسبة في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: 92-93].

الدلالة: المسؤولية تشمل جميع الأعمال، صغيرها وكبيرها، وهي عامة تشمل الأفراد والجماعات.

ثانياً: من السنة النبوية

من القرآن الكريم

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: 72]

الدلالة: هذه الآية تؤسس لمبدأ المسؤولية العظمى التي حملها الإنسان، وهي الأمانة، بما فيها التكاليف والواجبات والحقوق.

- قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ [الصافات: 24].

الدلالة: تقرير أن المسؤولية تشمل الحساب أمام الله يوم القيامة، فهي قيمة إيمانية جذرية تترتب عليها المحاسبة في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: 92-93].

الدلالة: المسؤولية تشمل جميع الأعمال، صغيرها وكبيرها، وهي عامة تشمل الأفراد والجماعات.

من السنة النبوية

- قوله ﷺ: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته، فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"رواه البخاري (2/5/893).

الدلالة: هذا الحديث أصل في مفهوم المسؤولية، إذ عمّمها على جميع المستويات (قيادية، أسرية، اجتماعية، فردية).

- قوله ﷺ "لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه"

صحيح الترغيب والترهيب، الألباني(3/423/3592)

الدلالة: المسؤولية شاملة لأعمارنا وأوقاتنا وأموالنا وعلمنا، مما يرسخ أنها قيمة عملية تحكم حياة الإنسان كلها.

- قوله ﷺ:" إن الله سائل كل راعٍ عمّا استرعاه، حفظ أم ضيّع"

صحيح الترغيب والترهيب، الألباني(2/426/1964)

الدلالة: يربط الحديث بين المسؤولية والمساءلة الإلهية، مؤكدًا أن كل ولاية أو تكليف أمانة يُسأل عنها الإنسان.

نماذج من السيرة والتاريخ

- أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته الأولى بعد الخلافة"أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم"، نموذج للمسؤولية في موضع القيادة.
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قوله الشهير "لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله عنها: لمَ لمْ تسوِّ لها الطريق يا عمر؟"، مثال على استشعار المسؤولية المجتمعية الشاملة.
- عثمان بن عفان رضي الله عنه: بمسؤوليته المالية حين جهّز جيش العسرة بعطاء كبير.صورة من صور المسؤولية في بذل المال لخدمة الأمة.

ثالثاً: الأهمية

الأهمية القيمية:

- المسؤولية قيمة إيمانية أصيلة، نص عليها القرآن والسنة، وهي ثمرة الأمانة والاستخلاف. فهي تربي المسلم على إدراك أن حياته تكليف ومحاسبة، وليست تسيبًا أو عبثًا.

الأهمية القيادية:

- المسؤولية هي العمود الفقري للقيادة، فمن دونها يتحول القائد إلى متسلط أو مهمل. القائد المسؤول هو من يستشعر أنه مؤتمن على قراراته وفريقه، فيلتزم بالعدل، ويعترف بالخطأ، ويصلح الخلل.

الأهمية المجتمعية:

- المسؤولية تجعل كل فرد شريكًا في بناء المجتمع وصيانته، فتغرس روح المبادرة، وتمنع ظاهرة التهرب أو إلقاء اللوم على الآخرين. وهي السبيل لبناء مجتمع متماسك يشعر فيه كل عضو أنه معنيٌّ بهمومه العامة.

الأهمية في القطاع غير الربحي:

- المسؤولية أساس استدامة العمل التطوعي والخيري، لأنها تحوّل الجهود من ردود فعل موسمية إلى التزام مؤسسي منظم. القائد المسؤول في هذا القطاع يضمن استمرارية المشاريع، ويحافظ على الموارد، ويمثل الجهة بصورة مشرفة أمام المجتمع.

رابعاً: ما تعززه قيمة المسؤولية

- ضبط الذات: تعزز القدرة على محاسبة النفس والالتزام بالواجبات دون رقابة خارجية.
- الثقة القيادية: تبني شخصية القائد الذي يُعتمد عليه، ويُنظر إليه كقدوة في الوفاء بالالتزامات.
- المصداقية المجتمعية: تزرع الثقة بين الأفراد وتُشعر الآخرين أن كل عضو في المجتمع جدير بالثقة.
- الفعالية المؤسسية: تقلل من الأخطاء والاختلالات لأن كل فرد يؤدي دوره بجدية.
- الاستدامة في العمل: تجعل المبادرات والمشاريع أكثر قدرة على الاستمرار وعدم التوقف عند الأزمات.
- الاستقامة الإيمانية: تغرس الشعور برقابة الله ومحاسبته، باعتبار أن المسؤولية امتداد للأمانة والاستخلاف.

خامساً: عناصر المسؤولية

1. الالتزام بالتكاليف والمهام: أداء ما أوكل إلى الفرد بإتقان وفي الوقت المحدد.
2. المبادرة بحل المشكلات: السعي لتقديم حلول عملية بدل انتظار التعليمات.
3. المحاسبة الذاتية: الاعتراف بالخطأ وتحمل تبعاته والمشاركة في إصلاحه.
4. المحافظة على الموارد والأمانات: التعامل مع الممتلكات العامة والموارد باعتبارها وديعة يجب صيانتها.
5. تمثيل الجهة أو الفريق بصورة مشرفة: إدراك أن الفرد لا يمثل نفسه فقط بل هو صورة عن مجموعته.
6. الالتزام بالقوانين والضوابط: احترام الأنظمة الجامعية أو المؤسسية باعتبارها جزءًا من الأمانة.
7. حمل الهمّ المجتمعي: النظر إلى التحديات المجتمعية باعتبارها قضيته الشخصية، والمساهمة في مواجهتها.

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها للطالب الجامعي)

أمثلة جامعية تطبيقية

- الالتزام الأكاديمي: تسليم الأبحاث والتكاليف في وقتها دون تأجيل أو أعذار واهية.
- المسؤولية تجاه الفريق: عند غياب أحد الأعضاء يبادر آخر بتغطية مهامه لضمان نجاح المشروع.
- المحافظة على الممتلكات الجامعية: الاستخدام الرشيد للقاعات والأجهزة وعدم العبث بها.
- تمثيل الجامعة خارجيًا: المشاركة في المسابقات أو المؤتمرات العلمية بصورة ترفع مكانة الجامعة.
- خدمة المجتمع: قيادة مبادرة طلابية لمواجهة قضية مجتمعية (مثل: التوعية بالسلامة المرورية أو حماية البيئة).

رسالة وجدانية

المسؤولية عهدٌ وأمانة، تُشعر الإنسان أن له دورًا في إعمار الأرض وإصلاحها. من يحملها بصدق لا ينتظر التوجيه في كل صغيرة، بل يبادر، ويصلح، ويثبت أنه جزء من الحل لا من المشكلة.

الأنشطة الإثرائية (التكليفات)

1. التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة المسؤولية

التمهيد:

المسؤولية لا تبقى مجرد مفهوم فكري، بل يجب أن تتحول إلى ممارسة عملية تترك أثرًا على الفرد ومحيطه. ولهذا ستقوم بتنفيذ نشاط قصير المدى يجسّد قيمة المسؤولية في بيئتك الجامعية.

المهمة:

اختر نشاطًا عمليًا خلال أسبوع واحد يعبّر عن قيمة المسؤولية، مثل:

-الالتزام بمهمة تطوعية في فريق أو نشاط طلابي.

-مساعدة زميل في إنجاز مهمة دراسية أو نشاط جامعي.

-قيادة مبادرة بسيطة داخل القاعة أو النادي (تنظيم، إعداد، تنسيق).

الأسئلة:

1.ما النشاط الذي اخترته؟ ولماذا كان مناسبًا لتجسيد المسؤولية؟

2.كيف جسّد هذا النشاط قيمة المسؤولية على المستوى الفردي أو الجماعي؟

3.ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو زملائك بعد تنفيذ النشاط؟

4.ما التحدي الذي واجهك أثناء التطبيق؟ وكيف تعاملت معه؟

5.ما الخطوة التالية التي ستستمر بها لتعزيز المسؤولية لديك؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الثاني (ممارسة عملية لقيمة لمسؤولية)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
اذكر أبرز فكرة أو بعد للمسؤولية تعلّمته؟	
كيف يظهر التكامل بين المسؤولية الفردية والمجتمعية في رأيك؟	
اذكر مثالاً عملياً من بيئتك الجامعية لتطبيق أحد أبعاد المسؤولية؟	
ما التحدي الذي واجهك في التفكير بالتطبيق العملي؟	
خطوة عملية ستقوم بها هذا الأسبوع لتعزيز مسؤوليتك؟	

النشاط الإثرائي الثاني: ممارسة عملية لقيمة المسؤولية

التمهيد:

المسؤولية ليست مجرد فكرة نسمعها أو تعريف نحفظه، بل هي سلوك عملي يظهر في حياتك اليومية: في دراستك، في علاقاتك مع زملائك، وفي تعاملك مع أسرتك. والطالب المسؤول هو الذي يُثبت جديته بالعمل، لا بالكلام فقط. إن تطبيق المسؤولية في مواقف صغيرة داخل المدرسة أو البيت هو الذي يكوّن شخصيتك ويهيئك لمهام أكبر في المستقبل.

المهمة:

خلال هذا الأسبوع اختر موقفًا تطبّق فيه قيمة المسؤولية عمليًا، مثل:

-الالتزام بإنهاء واجباتك المدرسية في وقتها.

-مساعدة أحد زملائك في فهم درس.

-المشاركة في ترتيب أو إنجاز مهمة جماعية داخل الصف أو النشاط.

ثم أجب عن الأسئلة التالية:

1.ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟

2.كيف شعرت وأنت تؤدي هذا العمل المسؤول؟

3.ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟

4.ما الدرس الذي خرجت به من التجربة؟

بطاقة انعكاس ــ التكليف الثاني (ممارسة عملية لقيمة لمسؤولية)

البيان	المحتوى المطلوب
اسم الطالب	
ما النشاط التطبيقي الذي اخترته؟	
ما سبب اختيارك لهذا النشاط؟	
كيف جسّد النشاط قيمة المسؤولية؟	
ما أثر النشاط على نفسك أو زملائك؟	
ما التحدي الذي واجهك وكيف تعاملت معه؟	
خطوة عملية تالية لتعزيز المسؤولية	

البطاقات التقييمية

استبانة قياس قبلي/بعدي (لجميع المشاركين الجامعيين)

الغرض: قياس التطور في المعرفة والوجدان والسلوك قبل وبعد الجلسة.

البعد المعرفي

1.ما معنى المسؤولية في نظرك؟ (إجابة قصيرة – مقارنة قبلي/بعدي).

2.اذكر آية أو حديثًا نبويًا يدل على المسؤولية.

3.عدِّد صورتين من صور المسؤولية في حياتك (شخصية – جامعية – مجتمعية)

البعد الوجداني

1.أوافق على أن "المسؤولية تكليف قبل أن تكون تشريفًا"

(أوافق جدًا / أوافق / محايد / لا أوافق / لا أوافق مطلقًا)

2.أشعر بالفخر عند الالتزام بما وُكل إليّ من مهام:

أوافق جدًا / أوافق / محايد / لا أوافق / لا أوافق مطلقًا)

البعد السلوكي

1.هل بادرت يومًا بطرح حل لمشكلة تواجه فريقك؟

□ نعم، وبفاعلية (اشرح باختصار(

□ بشكل محدود (اشرح(

□ لم أبادر (اشرح السبب(

2.إذا كُلفت بمهمة في الجامعة، كيف تتصرف؟

□ انجزها كاملة في وقتها

□ انجزئها جزئياً أو بتأخير

□ اتجاهلها

ج. بطاقة تقييم المربي

اسم المشارك	اسم المشارك		اليوم/ التاريخ		
البعد	**المؤشر**	**عالي**	**متوسط**	**ضعيف**	**ملاحظات**
معرفي	يعرّف المسؤولية تعريفًا صحيحًا	□	□	□	
معرفي	يذكر آية أو حديثًا صحيحًا حول المسؤولية	□	□	□	
وجداني	يُظهر قناعة بأن المسؤولية تكليف وأمانة	□	□	□	
سلوكى	يقترح حلولًا للمشكلات بدل انتظار التوجيه	□	□	□	
سلوكى	يلتزم بالمهام في وقتها ويحافظ على الموارد	□	□	□	

مؤشرات التحقق وآليات القياس

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرّف المسؤولية تعريفًا صحيحًا (لغوي/اصطلاحي/ إجرائي)	70% من المشاركين يكتبون تعريفًا جامعًا	استبانة قبلي/ بعدي	مقارنة التعريف قبل وبعد
معرفي	يذكر آية أو حديثًا صحيحًا حول المسؤولية	60%من المشاركين	استبانة قبلي/ بعدي + بطاقة المربي	مراجعة الإجابات ورصد المربي
معرفي	يعدد صورتين من صور المسؤولية (شخصية /جامعية / مجتمعية)	50% من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء النقاش أو التلخيص
وجداني	يُظهر قناعة بأن المسؤولية تكليف وأمانة لا تشريف فقط	70% يجيبون بـ (أوافق/أوافق جدًا)	استبانة قبلي/ بعدي	تحليل نتائج مقياس ليكرت
وجداني	يشعر بالفخر عند الالتزام بمهامه وأماناته	50%يذكرون أثرًا وجدانيًا إيجابيًا	بطاقة الانعكاس الفردي	تحليل الانعكاسات الكتابية
سلوكي	يقترح حلولًا للمشكلات التي تواجه فريقه	60%من المشاركين	بطاقة المربي	رصد مباشر أثناء الأنشطة
سلوكي	يلتزم بالمواعيد ويسلّم المهام دون متابعة	60% من المشاركين	بطاقة المربي	متابعة تنفيذ المهام
سلوكي	يلتزم بالمواعيد ويسلّم المهام دون متابعة	50%من المشاركين	استبانة بعدية + بطاقة متابعة	مراجعة الممارسات وتوثيقها
سلوكي	يمثل فريقه/ جامعته بصورة مشرفة في المحافل	40%من المشاركين	بطاقة المربي + الملاحظة المباشرة	رصد أثناء المشاركات الخارجية

خاتمة

إن القيم ليست معارف تُحفظ، بل هي ممارسات تُعاش، وسلوكيات تُترجم في الميدان. ومن هنا فإن وثيقة "تمكين" لا تقف عند التنظير، بل تمهّد الطريق إلى التطبيق من خلال أنشطة عملية، ونماذج انعكاسية، ومؤشرات قياس تتيح متابعة الأثر والتحقق من رسوخ القيمة.

وتوجه الوثيقة العاملين في الحقل التربوي إلى ضرورة:

- **دمج القيم في جميع الأنشطة التعليمية والتطوعية** بدل فصلها كمقرر مستقل.
- **استخدام أسلوب "التعلم بالقدوة"**، حيث يكون المربي نفسه نموذجًا حيًا للقيمة.
- **ربط القيم بالإنجازات الفردية والجماعية**، بحيث يشعر المتعلم أن نجاحه مرهون بها.
- **مكافأة السلوك القيمي وتعزيزه**، حتى يتحول إلى عادة مستقرة.

شكراً جزيلاً